



المحور الثامن:
الثقافة

١- قراءة في الوضع الحالي

شهدت مصر على مر التاريخ أجيالاً من المثقفين الذين أثروا في الفكر العربي والعالمى وقدموا له العديد من الإسهامات في مختلف المجالات، مما جعل مصر منارة ثقافية تمتد جذور حضارتها لآلاف السنوات. وتتنوع دلائل الريادة في الثقافة المصرية بداية من الترجمة إلى إسهامات أخرى عديدة في الصحافة والأدب. كما شهدت مصر تأسيس المسرح الشعري، وتطوير وتحديث القصة والرواية والمقالة الأدبية، واستحداث فن كتابة المسرح، ولها إسهامات عديدة في مجالات السينما والغناء والفن التشكيلي وفنون التصوير والعمارة. ويتجلى ثراء الموروث الثقافي المصري في تنوع التراث بكافة أشكاله المادية وغير المادية والتي تقف شاهداً على حضارة ممتدة أفرزت للعالم نتاجاً ثقافياً بالغ التميز والتأثير.

وتسهم «الثقافة» في تنمية الإنسان المصري من خلال مجموعة من القيم الإيجابية المحورية التي يتحقق حولها حد أدنى من التوافق. وتأتي الصناعات الثقافية على رأس محركات العمل الثقافي والتي شهدت على مدار الفترة الماضية طفرة كبيرة أسهمت إلى حد كبير في تنامي دورها كفاعل أساسي في المنظومة الثقافية. كما يمتد نطاق الثقافة المصرية ليشمل التراث بكافة أشكاله المادي وغير المادي، حيث تمثل الصناعات التراثية جزءاً أصيلاً من الصناعات الثقافية.

ولقد أعطى دستور ٢٠١٤ اهتماماً غير مسبوق في الدساتير المصرية بقضايا الثقافة، حيث نص على مبدأ العدالة الثقافية. وتضمن الباب الثاني الذي يحمل عنوان «المقومات الأساسية للمجتمع» فضلاً عن المقومات الثقافية أربع مواد، إلى جانب عدة مواد في باب الحقوق والحريات والواجبات العامة، وتعد هذه المواد من الأسس الثقافية للدولة في المرحلة القادمة. وقد أكدت المواد ذات الصلة بالثقافة في الدستور على التزام الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية وتنوع الروافد الحضارية للهوية المصرية، وترسيخ مبدأ الاعتراف بالتنوع الثقافي في المجتمع المصري. كما أكدت على التزام الدولة بحماية الآثار والحفاظ عليها، وعلى التزامها بحماية الرصيد الثقافي المعاصر بتنوعاته المختلفة.

ويعكس الوضع الحالي للمنظومة الثقافية في مصر دلائل متباينة تبرز العديد من أوجه القوة والتميز من ناحية، كما تتضمن قدراً لا يمكن التغاضي عنه من التحديات والمعوقات من ناحية أخرى، ومن هنا جاء وضع رؤية واستراتيجية للثقافة للتعامل مع هذه التحديات وتستهدف تحقيق العديد من البرامج الثقافية والتراثية المختلفة لتنمية وتطوير المنظومة الثقافية. وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة قد بدأت بالفعل في تنفيذ عدد من البرامج والمشروعات التي من شأنها توفير فرص تمويل لأصحاب المشروعات الثقافية المبتكرة «مبادرة فكر وابتكر» وفي تقرير قدرات طلاب المدارس من خلال مبادرة «أولادنا» وأيضاً برنامج «أكسب حرفة جميلة» والذي تقدمه الحكومة من خلال منحة للشباب للتدريب على المشروعات الحرفية واليدوية. وفيما يلي عرض للرؤية والأهداف الاستراتيجية للمنظومة الثقافية ومؤشرات قياس أداؤها وأهم التحديات التي تواجهها وأهم البرامج للتغلب عليها.

٢- الرؤية الاستراتيجية للثقافة حتى عام ٢٠٣٠

تتمثل الرؤية الاستراتيجية للثقافة في مصر حتى عام ٢٠٣٠ في بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز. وتستهدف الرؤية تمكين المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري، وإكسابه القدرة على الاختيار الحر، وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة. على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً وعالمياً.

٣- الأهداف الاستراتيجية للثقافة حتى عام ٢٠٣٠

تتبلور هذه الرؤية الاستراتيجية للثقافة في تحقيق ثلاث أهداف رئيسية خلال الخمس عشر عاماً القادمة، وذلك على النحو التالي:

الهدف	التعريف
دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد	تمكين الصناعات الثقافية لتصبح مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد المصري بما يجعلها أساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً ودولياً
رفع كفاءة المؤسسات الثقافية والعاملين بالمنظومة الثقافية	رفع كفاءة وفعالية المؤسسات الثقافية وتعظيم دورها وتأثيرها وتوسيع نطاق وصولها لمختلف فئات المجتمع وكذا رفع كفاءة العاملين بالمنظومة الثقافية بما يتلاءم مع واقعنا وظروف المرحلة
حماية وتعزيز التراث بكافة أنواعه	ضمان حماية وصيانة التراث الحضاري ورفع الوعي الخارجي والداخلي به

١. تعرف مظمة اليونسكو الصناعات الثقافية، وفقاً لاتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي والتي وقعتها مصر عام ٢٠٠٥، باعتبارها تلك الصناعات التي تنتج وتوزع السلع والخدمات الثقافية التي يتبين، لدى النظر في صفتها أو أوجه استعمالها أو غايتها المحددة، أنها تجسد أو تنقل أشكالاً للتعبير الثقافي، بصرف النظر عن قيمتها التجارية. وقد تكون الأنشطة الثقافية غاية في حد ذاتها، أو قد تسهم في إنتاج السلع والخدمات الثقافية.

ويتعلق الهدف الأول بالنهوض بالصناعات الثقافية والتي تشمل السينما، والمسرح، والموسيقى والغناء، والفن التشكيلي، والإذاعة والتليفزيون، والنشر والكتاب، والحرف التراثية. أما الهدف الثاني فممنوط به تطوير كفاءة المؤسسات الثقافية والعاملين بها، وتقليص الفجوات الجغرافية في الخدمات المقدمة، وزيادة دعم النشاط الثقافي الأهلي. ويختص الهدف الثالث بالتراث من خلال صيانته وحمايته وزيادة الوعي به وجذب زيارته محلياً ودولياً.

٤- مؤشرات قياس أداء الثقافة حتى عام ٢٠٣٠

تتضمن مؤشرات قياس الأداء تلك المؤشرات المتوافرة بالفعل، على مستوى المدخلات والمخرجات والنتائج الاستراتيجية، ومن ثم تم تحديد قيم حالية لها وأخرى مستهدفة في عام ٢٠٢٠ وفي عام ٢٠٣٠، بالإضافة إلى تلك المؤشرات المستحدثة والتي سيتم وضع الإطار اللازم لتقديرها بالتعاون مع الأطراف المعنية، وذلك على النحو التالي:

أ- المؤشرات الكمية

المسلسل	طبيعة المؤشر	المؤشر	تعريف المؤشر	قيمة الوضع الحالي	هدف ٢٠٢٠	هدف ٢٠٣٠
١	النتائج الاستراتيجية	مؤشر تنافسية السياحة والسفر	يقيس ترتيب مصر ضمن البلاد الجاذبة للسياحة عالمياً وفقاً لمعايير تشمل المقومات والأنشطة السياحية المختلفة	٨٥ ^(١)	٧٠	٦٠
٢	المخرجات	الفجوة الجغرافية في عدد المكتبات العامة لكل ١٠٠ ألف نسمة	يقيس الفجوة الجغرافية بين الأقاليم في مدى إتاحة المكتبات العامة	٠,٣٥ ^(٢)	٠,٢	٠,١
٣		الفجوة الجغرافية في عدد المراكز الثقافية لكل ١٠٠ ألف نسمة	يقيس الفجوة الجغرافية بين الأقاليم في مدى إتاحة المراكز الثقافية	١,٩٥ ^(٣)	١,٠	٠,٥
٤		عدد زوار المتاحف والمناطق التراثية من الأجانب	يوضح مدى جذب المتاحف والمناطق التراثية للأجانب	١,٨ مليون زائر ^(٣)	٢,٣ مليون زائر	٣,٣ مليون زائر
٥	عدد زوار المتاحف والمناطق التراثية من المصريين	يوضح مدى جذب المتاحف والمناطق التراثية للمصريين	٧,٥ مليون زائر ^(٣)	٩,٤٥ مليون زائر	١٢,٧ مليون زائر	

١. المنتدى الاقتصادي العالمي، تقرير التنافسية العالمية، ٢٠١٣.
٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للإحصائيات الثقافية، ٢٠١٣.

ب- المؤشرات المستحدثة

المسلسل	المؤشر	تعريف المؤشر	المعادلة	آلية القياس
١	مؤشر القيم الإيجابية المحورية ^٢	يدل على المردود السلوكي للعمل الثقافي من خلال قياس القيم الرئيسية للمجتمع		تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد القيم الإيجابية المحورية التي سيتم بناء المؤشر عليها ووضع آلية القياس، والأوزان الترجيحية للقيم الإيجابية المحورية
٢	معدل إسهام الصناعات الثقافية في الناتج المحلي الإجمالي	يقاس إجمالي مساهمة الصناعات الثقافية في الناتج المحلي الإجمالي	نسبة ناتج الصناعات الثقافية لإجمالي الناتج المحلي الإجمالي	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد كيفية قياس الصناعات الثقافية المحددة
٣	مؤشر صادرات المنتج الثقافي	يوضح حجم التصدير الثقافي المصري	إجمالي صادرات السينما، والمسرح، والنشر، والكتاب، والموسيقى والغناء، والفن التشكيلي، والإذاعة والتلفزيون، والصحافة، والحرف التراثية	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد كيفية قياس الصناعات الثقافية المحددة
٤	الجوائز والتقدير وشهادات التميز العالمية الممنوحة لمتفقيين أو أعمال ثقافية مصرية	يوضح حجم النجاح العالمي للتصدير الثقافي المصري ويشمل الجوائز والتقدير والشهادات		تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد الجوائز الفنية العالمية التي سيتم بناء المؤشر عليها
٥	مؤشر حالة الآثار	يقيس الحالة العامة للآثار المصرية عن طريق قياس عدة عوامل مثل (الألوية، والحالة، وإتاحتها للزوار، والتسجيل)	المتوسط المرجح من الآتي: -نسبة الآثار المسجلة - نسبة الآثار المرممة - عدد الزوار	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس وأوزانها الترجيحية
٦	الفجوة الجغرافية في مؤشر القيم الإيجابية المحورية*	يدل على مدى تقليص الفجوة بين المحافظات في القيم الإيجابية المحورية	(الفرق بين أعلى محافظة - وأقل محافظة) من حيث القيم المحورية الإيجابية	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لوضع آلية القياس التي تأخذ في الاعتبار الأوزان الترجيحية للقيم الإيجابية المحورية

المسلسل	المؤشر	تعريف المؤشر	المعادلة	آلية القياس
٧	مؤشر السينما	يوضح حجم نشاط السينما محلياً ودولياً	مؤشر مركب من: الإيرادات - دور العرض - الأفلام المنتجة - المشاهدة الإلكترونية - الإنفاق - الصادرات والواردات - الخدمات السينمائية	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس، وأوزانها الترجيحية
٨	مؤشر المسرح	يوضح تطور حجم نشاط المسرح محلياً ودولياً	مؤشر مركب من: الإيرادات - المسارح - العروض - ليالي العرض - الرواد - الإنفاق	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس، وأوزانها الترجيحية
٩	مؤشر النشر والكتاب	يوضح تطور حجم نشاط النشر والكتاب محلياً ودولياً	مؤشر مركب من: المؤلفات المنشورة - النسخ الموزعة - الصحافة الثقافية - الإيرادات - الصادرات والواردات - دور النشر - منافذ التوزيع والمعارض - النشر الإلكتروني - الترجمة	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس، وأوزانها الترجيحية
١٠	مؤشر الموسيقى والغناء	يوضح تطور حجم نشاط الموسيقى والغناء محلياً ودولياً	مؤشر مركب من: الإيرادات - الصادرات والواردات - الألبومات - الحفلات - الاستماع الإلكتروني	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس، وأوزانها الترجيحية
١١	مؤشر الفن التشكيلي	يوضح تطور حجم نشاط الفن التشكيلي محلياً ودولياً	مؤشر مركب من: الإيرادات - الصادرات - قاعات العرض - المعارض	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس

المخرجات

النتائج الاستراتيجية

٢. علماً بأن هذا المؤشر موجود أيضاً في محور العدالة الاجتماعية.

* يراعى هذا المؤشر الفجوة النوعية أيضاً.

المسلسل	طبيعة المؤشر	المؤشر	تعريف المؤشر	المعادلة	آلية القياس
١٨		مؤشر حماية الملكية الفكرية	يوضح مدى حماية حقوق الملكية الفكرية من التعديلات في مصر		تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لاختيار مصدر موثوق للمؤشر
١٩		الفجوة الجغرافية في نصيب الفرد من الإنفاق على النشاط الثقافي	يقيس عدالة الإنفاق الثقافي بين المحافظات	(أعلى محافظة - أقل محافظة) / من حيث متوسط الإنفاق على النشاط الثقافي لكل فرد	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس وأوزانها الترجيحية
٢٠		نسبة الموجه إلى دعم النشاط الثقافي إلى أهلي إلى إجمالي ميزانية الثقافة	يوضح حجم الدعم الموجه للنشاط الثقافي الأهلي	إجمالي ميزانية الثقافة / إجمالي ميزانية الثقافة	تشكيل لجنة لوضع المستهدف
٢١	المدخلات	نسبة ميزانية الثقافة إلى إجمالي ميزانية الدولة	يوضح نسبة ميزانية الثقافة إلى إجمالي ميزانية الدولة	إجمالي ميزانية الثقافة / إجمالي ميزانية الدولة	تقوم الجهة المعنية بجمع قيمة الوضع الحالي ثم سيتم تشكيل لجنة لوضع المستهدف
٢٢		مؤشر كفاءة الترميم	يوضح مدى إتاحة الموارد البشرية والمادية لدعم ترميم الآثار	عدد معامل الترميم، عدد المرمرين، عدد القطع المرمرمة	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس وأوزانها الترجيحية
٢٣		نسبة المنفق على ترميم وصيانة الآثار من المنح الدولية إلى إجمالي المنفق	يوضح حجم المنفق على ترميم وصيانة الآثار من المنح الدولية	إجمالي المنفق على ترميم وصيانة الآثار / إجمالي المنفق على ترميم وصيانة الآثار	تقوم الجهة المعنية بجمع قيمة الوضع الحالي ثم سيتم تشكيل لجنة لوضع المستهدف
٢٤		عدد المواقع التراثية المسجلة باليونيسكو	يوضح مدى الحماية الدولية للآثار المصرية	إجمالي عدد المواقع التراثية المسجلة باليونيسكو	تشكيل لجنة لوضع المستهدف

المسلسل	طبيعة المؤشر	المؤشر	تعريف المؤشر	المعادلة	آلية القياس
١٢		مؤشر الإنتاج الثقافي في التلفزيون والإذاعة	يوضح تطور حجم النشاط الثقافي في التلفزيون والإذاعة محلياً ودولياً والذي يشمل الأفلام الوثائقية، الأعمال الدرامية، والبرامج الثقافية	مؤشر مركب من: الإيرادات - نسب المشاهدة/ الاستماع (الداخلي والخارجي) - نسب المشاهدة/ الاستماع (الإلكتروني) - الصادرات والواردات - الإنفاق	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس وأوزانها الترجيحية
١٣		مؤشر الحرف التراثية	يوضح تطور حجم نشاط الحرف التراثية محلياً ودولياً	مؤشر مركب من: الإيرادات - الصادرات - منافذ التوزيع والمعارض	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس وأوزانها الترجيحية
١٤	المخرجات	مؤشر النشاط الثقافي المدرسي (تمثيل وغناء وفنون)	يوضح تطور حجم النشاط الثقافي المدرسي	مؤشر مركب من: إجمالي عدد الأحداث - إجمالي عدد المشاركين - الفجوة الجغرافية	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس وأوزانها الترجيحية
١٥		مؤشر النشاط الثقافي الجامعي (تمثيل وغناء وفنون)	يوضح تطور حجم النشاط الثقافي الجامعي	مؤشر مركب من: إجمالي عدد الأحداث - إجمالي عدد المشاركين - الفجوة الجغرافية	تشكيل لجنة من الجهات المعنية والخبراء الدوليين لتحديد آلية قياس المؤشر من خلال المؤشرات الفرعية المذكورة في معادلة القياس وأوزانها الترجيحية
١٦		عدد زوار المواقع التراثية الإلكترونية الرسمية من الأجانب	يوضح مدى جذب المواقع التراثية الإلكترونية الرسمية للأجانب	إجمالي عدد زوار المواقع التراثية الإلكترونية الرسمية من الأجانب	يتم تشكيل لجنة لوضع المستهدف
١٧		عدد زوار المواقع التراثية الإلكترونية الرسمية من المصريين	يوضح مدى جذب المواقع التراثية الإلكترونية الرسمية للمصريين	إجمالي عدد زوار المواقع التراثية الإلكترونية الرسمية من المصريين	يتم تشكيل لجنة لوضع المستهدف

5- التحديات الأساسية التي تواجه الثقافة

تُقسّم التحديات الخاصة بالثقافة إلى ثلاث مجموعات رئيسية، وتتصف المجموعة الأولى منها بتأثيرها العالي والسهولة النسبية للتحكم فيها، ولذلك تستحوذ على الاهتمام الأكبر لإمكانية مواجهتها والتغلب عليها بشكل أسرع وأيسر من غيرها، وتشمل ما يلي:

- ضعف أو غياب التشريعات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية، والتنافسية، ومنع الاحتكار؛ حيث يحتاج تطوير المنظومة الثقافية في مصر إلى مراجعة التشريعات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية، والتنافسية، ومنع الاحتكار لتوفير بيئة مُمكنة للصناعات الثقافية وتطويرها ورفع درجة مساهمتها في النشاط الاقتصادي وتعظيم قدرتها التنافسية محلياً ودولياً.
- ضعف المؤسسات الثقافية والتراثية وتضارب اختصاصاتها وغياب التنسيق بينها؛ حيث ينتج عن ضعف التنسيق بين المؤسسات الثقافية تفاوت الخدمات المُقدمة من حيث الجودة والإتاحة وعدم الاستغلال الأمثل للموارد المتنوعة والمتوافرة في كافة محافظات الجمهورية.

أما المجموعة الثانية من التحديات فتتصف بالقدرة على التغلب عليها ولكنها ذات تأثير نسبي محدود، وتشمل:

- التفاوت في إتاحة الخدمات الثقافية المقدمة بين المحافظات مما يحد من نطاق تأثير الصناعات الثقافية بشكل متوازن بين أقاليم ومحافظات الجمهورية.
- ضعف آليات تمويل الأعمال الثقافية والفنية؛ حيث يمثل ضعف التمويل عائقاً أساسياً أمام النهوض بالصناعات الثقافية سواء كان في الإنتاج أو التسويق أو التصدير.
- ضعف الاعتمادات المالية المخصصة لحماية وصيانة المواقع الأثرية الثقافية والتراثية؛ حيث لا تتناسب هذه الاعتمادات مع حجم المواقع الأثرية والتراثية التي تحتاج إلى ترميم وصيانة وحماية أيضاً.
- ضعف الوعي بأهمية الملكية الفكرية وحمايتها² حيث تعاني المنتجات الثقافية من ضعف وعي كافة الأطراف - سواء المنتجين أو المستهلكين - بأهمية حماية الملكية الفكرية ودورها في تحفيز وحماية الصناعات الثقافية، وكذا عدم ملاحقة التعديات على الملكية الفكرية مما يؤثر سلباً على الإنتاج الثقافي بشكل عام، وعلى مردوده الاقتصادي وعلى تنافسيته محلياً ودولياً.
- تراجع نسبي لدائرة التأثير للمنتج الثقافي المصري إقليمياً ودولياً على الرغم من الريادة السابقة للمنتجات الثقافية المصرية إقليمياً ودولياً.
- ضعف قنوات التعريف والإتاحة الرقمية للتراث؛ حيث يُبرز هذا التحدي القصور في مواكبة التطور التكنولوجي العالمي مما يؤثر على مدى قدرة التراث المصري على جذب السائحين.
- عدم وضوح الرؤية الخاصة بتنمية الحرف التراثية مما يمثل خطراً على استمراريتها، على الرغم من أهميتها الشديدة، كما يؤدي إلى فقد فرصاً اقتصادية واجتماعية عديدة في حالة عدم تنميتها لتكون ذات قوة عالمية.
- محدودية فعالية الخدمات الثقافية في التنشئة ويمثل هذا التحدي واحداً من أصعب التحديات التي تواجه النهوض بالثقافة، حيث يؤدي غرس القيم الإيجابية واحتضان المواهب في المدارس والجامعات إلى تأثير إيجابي على تشكيل وجدان النشء في مراحل مبكرة من حياته.

أما المجموعة الثالثة من التحديات فتعتبر تلك التحديات عالية التأثير والتي تحتاج لمزيد من الوقت للتغلب عليها:

- التهديد الذي تواجهه المواقع التراثية من التعديات والمياه الجوفية؛ حيث تتعرض المواقع التراثية المصرية لمخاطر عديدة نتيجة التعديات، إضافة إلى المخاطر الجيولوجية التي قد يترتب عليها فقد هذه الثروة التراثية.
- حماية التراث اللامادي ويشمل المنتجات الثقافية الهامة التي كانت لمصر دائماً ولفترات طويلة الريادة محلياً وإقليمياً ودولياً خاصة في مجال السينما والمسرح والموسيقى والغناء والإنتاج التلفزيوني وخلافه. ويعد حماية هذا التراث اللامادي والذي تعرض للإهمال من التحديات التي تواجه القائمين على الثقافة والمهتمين بها والتي يتعين التغلب عليها سعياً للحفاظ على الهوية المصرية.

6- برامج تطوير الثقافة حتى عام ٢٠٣٠

في إطار الرؤية الشاملة والأهداف الاستراتيجية للثقافة وأيضاً مؤشرات الأداء التي تم اختيارها لقياس مدى التطور الذي يتم إنجازه مرحلياً حتى تتحقق هذه الأهداف ويظهر مردودها الإيجابي على الرؤى المستقبلية للثقافة في مصر بحلول عام ٢٠٣٠، وبالإضافة إلى ما ورد في برنامج الحكومة في الفترة من ٢٠١٦ - ٢٠١٨ من سياسات وبرامج ومشروعات تتعلق بالتنمية الثقافية، نعرض فيما يلي أهم البرامج التي تم اختيارها والتي من المتوقع أن تسهم بشكل كبير في تحقيق هذه الرؤية والأهداف والمؤشرات:

أ- برنامج تطوير الإطار التشريعي والحوكمة

مراجعة التشريعات والقوانين ذات الصلة بالصناعات الثقافية وحماية التراث:

- وصف البرنامج: إجراء مراجعة شاملة لكافة التشريعات والقوانين المتعلقة بالصناعات الثقافية والتراث في مختلف القطاعات، مما يساهم في تكوين بيئة مُحفزة لإنتاج الثقافة وحماية التراث. ومن المستهدف الانتهاء من مراجعة هذه التشريعات بحلول عام ٢٠١٨، ويعد هذا البرنامج من البرامج ذات التكلفة المنخفضة.
- العناصر الأساسية للبرنامج:
 - مراجعة قانون حماية الآثار رقم (١١٧) لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته.
 - مراجعة قانون العقوبات رقم (٥٨) لسنة ١٩٣٧.
 - مراجعة قانون المطبوعات رقم (٢٠) لسنة ١٩٣٦.
 - مراجعة القانون رقم (٩٦) لسنة ١٩٩٦ بشأن تنظيم الصحافة.
 - مراجعة القانون رقم (١٢١) لسنة ١٩٧٥ بشأن الحفاظ على الوثائق الرسمية للدولة وتنظيم أسلوب نشرها.
 - مراجعة القانون رقم (٣٤) لسنة ١٩٩٩ ولائحته التنفيذية الخاصة بفرض ضريبة مقابل دخول المسارح وغيرها من الملاهي.
 - مراجعة قانون الملكية الفكرية لضمان حماية الصناعات الثقافية.

تطوير وإعادة هيكلة المنظومة الثقافية:

- وصف البرنامج: رفع درجة المؤسسية والحوكمة في المنظومة الثقافية من خلال إعادة هيكلتها بما يحقق عدم تضارب الاختصاصات، وتوحيد الرؤى، والتنسيق والتكامل بين الهيئات الحكومية المختلفة والقطاع الخاص. ومن المستهدف أن يتم تنفيذ هذا البرنامج بشكل مستمر حتى عام ٢٠٣٠، ويعد هذا البرنامج من البرامج ذات التكلفة المنخفضة.
- العناصر الأساسية للبرنامج:
 - تحديث اللوائح التي تنظم عمل الاتحادات والغرف والنقابات المرتبطة بالعملية الثقافية لتطوير أدائها والإضطلاع بالمهام والأعباء الملقاة على عاتقها بالنسبة لتطوير عملها في إطار الأهداف الاستراتيجية الطموحة.
 - تطبيق أحدث نظم الحوكمة على كافة المؤسسات الثقافية لتحقيق الشفافية وتحسين آليات الرقابة والمساءلة والمحاسبة، دون فرض قيود إضافية.

ب- البرامج الداعمة لتحقيق الرؤية والأهداف الاستراتيجية للثقافة:

تبني حزمة من البرامج تهدف لرفع الوعي الثقافي والتراثي لدى المجتمع:

- وصف البرنامج: إطلاق برنامج شامل يهدف إلى تحقيق التكامل بين مختلف الجهود المبذولة لرفع الوعي الثقافي والتراثي لدى المجتمع. هذا البرنامج سيكون مستمراً حتى عام ٢٠٣٠، ويتم تحديثه بشكل مستمر وفقاً للتطورات المحلية والدولية، ويعد هذا البرنامج من البرامج ذات التكلفة المتوسطة.
- العناصر الأساسية للبرنامج:
 - إطلاق برنامج من المسابقات ودرجات التميز في المدارس بحيث يتم تشجيع النشاط الثقافي للطلاب في المدارس.
 - إطلاق برنامج من المسابقات في الجامعات بحيث يتم تشجيع النشاط الثقافي لطلاب الجامعات.

- تضمين الرحلات المدرسية للمواقع الأثرية والتراثية والأفلام الوثائقية المتعلقة بالتراث ضمن أدوات بناء الشخصية المصرية لدى طلاب التعليم الأساسي.
- تفعيل التنسيق بين وزارتي الثقافة والشباب والرياضة بحيث يتم إتاحة النشاط الثقافي وتشجيعه في مراكز الشباب.
- تخصيص مساحات إعلامية لرفع الوعي بالتراث المصري من خلال برامج ومسابقات جاذبة للأعمار والطبقات المجتمعية المختلفة.
- إنتاج المواد الفيلمية والوثائقية عن المدن التاريخية والمواقع التراثية والآثار والحرف التقليدية لرفع الوعي بالتراث المصري.
- إقامة الحفلات والمهرجانات في المناطق الأثرية بحث يتم جذب أكبر عدد ممكن من المصريين والأجانب.

إنشاء شبكة بنىة معلوماتية متكاملة للعمل الثقافي في مصر:

- **وصف البرنامج:** إنشاء شبكة معلوماتية متكاملة للعمل الثقافي تمكّن من التخطيط المبني على بيانات دقيقة، وتوفير الإتاحة الكاملة للمعلومات المتعلقة بالثقافة والتراث، وتسهم في حمايتها وتوثيقها ورقمنتها. ومن المستهدف الانتهاء من هذا البرنامج بحلول عام ٢٠١٨، ويعد هذا البرنامج من البرامج ذات التكلفة المنخفضة.
- **العناصر الأساسية للبرنامج:**
 - إنشاء قاعدة بيانات للإنتاج الفكري للمؤلف والمترجم لتحفيز تنوع المخرجات وعدم تكرارها.
 - إطلاق برنامج وطني لرقمنة التراث بكافة أنواعه المادية واللامادية وإتاحته إلكترونياً بحيث يتم ضمان حماية التراث اللامادي.
 - إعداد أطلس متكامل لخارطة الخدمات الثقافية وإتاحته إلكترونياً بحيث يتم تسهيل تداول المعلومات.
 - إعداد أطلس متكامل لخارطة المواقع الأثرية والتراثية وإتاحته إلكترونياً بحيث يتم تسهيل تداول المعلومات.

رفع كفاءة إدارة البنية الأساسية للخدمات الثقافية وتوسيع نطاقها:

- **وصف البرنامج:** تطوير البنية التحتية للخدمات الثقافية، مع تقليص الفجوة الجغرافية في الخدمات المقدمة بين المحافظات، ورفع كفاءة الكوادر الوطنية في الإدارة الثقافية والتراثية. ومن المستهدف الانتهاء من هذا البرنامج بحلول عام ٢٠٢٦، ويعد هذا البرنامج من البرامج ذات التكلفة المتوسطة.
- **العناصر الأساسية للبرنامج:**
 - تحويل النقاط الثقافية المتخصصة إلى مراكز ثقافية شاملة تتيح ممارسة الأنشطة الثقافية المختلفة، مع إعطاء الأولوية للمناطق الأكثر احتياجاً.
 - إعادة فتح المواقع الثقافية المغلقة لضمان التأمين الكامل واستغلال جميع المواقع المتاحة.
 - تفعيل وتوسيع نطاق الشراكة مع القطاع الخاص لرفع كفاءة البنية التحتية الثقافية.
 - إنشاء وتطوير برامج أكاديمية للإدارة الثقافية والتراثية بالتعاون مع الجامعات لتأهيل العاملين بالحقل الثقافي.

حماية وتطوير الحرف التراثية:

- **وصف البرنامج:** حماية وتطوير الحرف التراثية من خلال التحفيز التمويلي والتسويقي، ودعم الترويج من خلال المعارض والبرامج السياحية، وإطلاق برامج التأهيل الفني لضمان نقل المعرفة. ومن المستهدف الانتهاء من هذا البرنامج بحلول عام ٢٠٢٠، ويعد هذا البرنامج من البرامج ذات التكلفة المتوسطة.
- **العناصر الأساسية للبرنامج:**
 - إطلاق برنامج قومي لتعريف وتوثيق الحرف التراثية بحيث يتم العمل على تطويرها واستمراريتها.
 - تطوير برامج تأهيل فني للحرف التراثية يستهدف نقل وتبادل المعرفة الخاصة بهذه النوعية من الحرف.
 - تبني حزمة من المحفزات التمويلية والتسويقية لتحفيز الصناعات التراثية.
 - التوسع في إقامة المعارض المؤقتة والدائمة لمنتجات الحرف التراثية لدعم تسويقها وانتشارها.
 - تضمين التعريف بالحرف التراثية ضمن محتوى برامج الترويج السياحي لرفع الوعي المحلي والعالمي بها.

دعم وتمكين الصناعات الثقافية:

- **وصف البرنامج:** تشجيع وحماية الإنتاج الثقافي من خلال تهيئة بيئة محفزة لنمو الصناعات الثقافية تكفل لها الحماية وتتيح القنوات التسويقية والتمويلية المختلفة اللازمة لنموها وتوسيع دائرة تأثيرها. ومن المستهدف الانتهاء من هذا البرنامج بحلول عام ٢٠٢٠، ويعد هذا البرنامج من البرامج ذات التكلفة المتوسطة.
- **العناصر الأساسية للبرنامج:**
 - تبني حزمة من المحفزات التمويلية والتسويقية لتحفيز الصناعات الثقافية.
 - رفع الاعتماد المخصص بميزانية وزارة الثقافة للأعمال المميزة لتشجيع إنتاج الأعمال عالية الجودة.
 - دعم التنظيم والمشاركة في المعارض والمهرجانات والمسابقات الدولية لدعم تسويق الصناعات الثقافية ونشرها.
 - التوسع في برامج التبادل الثقافي في مختلف المجالات لرفع الوعي المحلي والعالمي بالصناعات الثقافية المصرية.
 - تبني برنامج دوري لتأهيل العاملين بشرطة المصنفات ورفع وعيهم بأطر حماية الملكية الفكرية.

حماية وصيانة التراث:

- **وصف البرنامج:** حماية وصيانة التراث من خلال حزمة من السياسات والخطط تهدف إلى تحديث أساليب الحماية والترميم. ومن المستهدف الانتهاء من هذا البرنامج بحلول عام ٢٠٣٠، ويعد هذا البرنامج من البرامج ذات التكلفة العالية.
- **العناصر الأساسية للبرنامج:**
 - ربط المواقع الأثرية بنظام تأمين ومراقبة إلكتروني حديث لضمان توفير الأمن والحماية للمواقع الأثرية.
 - تنفيذ أعمال صيانة وترميم في المساجد والكنائس لتوحيد أولويات الصيانة والتمويل.
 - تطبيق التقنيات الحديثة في تنفيذ أعمال الترميم ومشروعات المياة الجوفية لضمان ثبات منسوبها وعدم إضرارها بالآثار.
 - التوسع في إنتاج وبيع المستنسخات والكتب الأثرية.
 - التوسع في تسجيل التراث باليونسكو والعمل على رفع المسجل منها بقوائم التراث المهدهد لضمان الحقوق الدولية.